

سلسلة قصص الأماكن التي ذُكرت في القرآن

الكَهْفُ والرَّقِيمُ

(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)

(الكهف : ٩)

فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبدالمعطى

سلسلة قصص الأماكن
التى ذكرت فى القرآن الكريم
للأطفال
مصورة / ملونة
(١٨)

الكَهْفُ والرَّقِيمْ

﴿ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾

[الكهف: ٩]

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبد المعطى

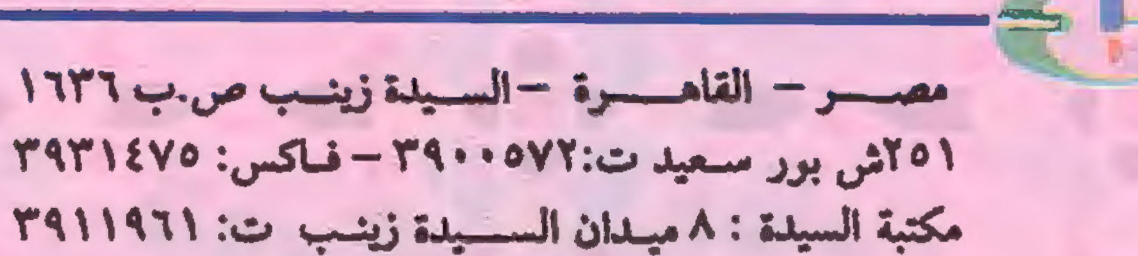


الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
الكهف والرقيم/ فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛١٨)
تدمك ٨ ٧٣٦ ٢٦٥ ٩٧٧
١ - القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٨٢
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 736 - 8



مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com



صحب الأستاذ عارف أحفاده.. مصطفى وأسامة ومحمود إلى المسجد لصلاة الجمعة، فسعدوا بسماع تلاوة القرآن الكريم وصلاة ركْعتى السنة، وسماع خطْبة الجمعةمن الشيخ عرفات

كان الخطيب رجلاً بليغًا عالمًا، وكان موضوع الخطبة: فضل العلم والعلماء.. وأتموا صلاة الجمعة، وصلوا الركعتين التى بعدها.

بعد أن انْتهى الجميع من صلاة الجمعة، عادوا إلى منزلهم، لكن الجد لاحظ أنَّ أسئلة كثيرة تدور فى أذهانهم، فما كادوا يصلون إلى المنزل، حتى أسرع مصطفى يقول:

- يا جدى: كثيرًا ما ألاحظ أن قارئ القرآن الكريم فى يوم الجمعة يقرأ آياتٍ من سورة الكهف، وكثيرًا ما يراودنى[1] سؤال عن الكهف وأصحابه، وأحسب أن لهؤلاء قصة، ليتك تحدثنا عنها.

أسرع أسامةيسأل:

- نريد أن نعرف ما هو الكهف؟

وتبعه محموديسأل:

- وما هو الرَّقِيْمُ؟ وأين يوجد كل منهما؟

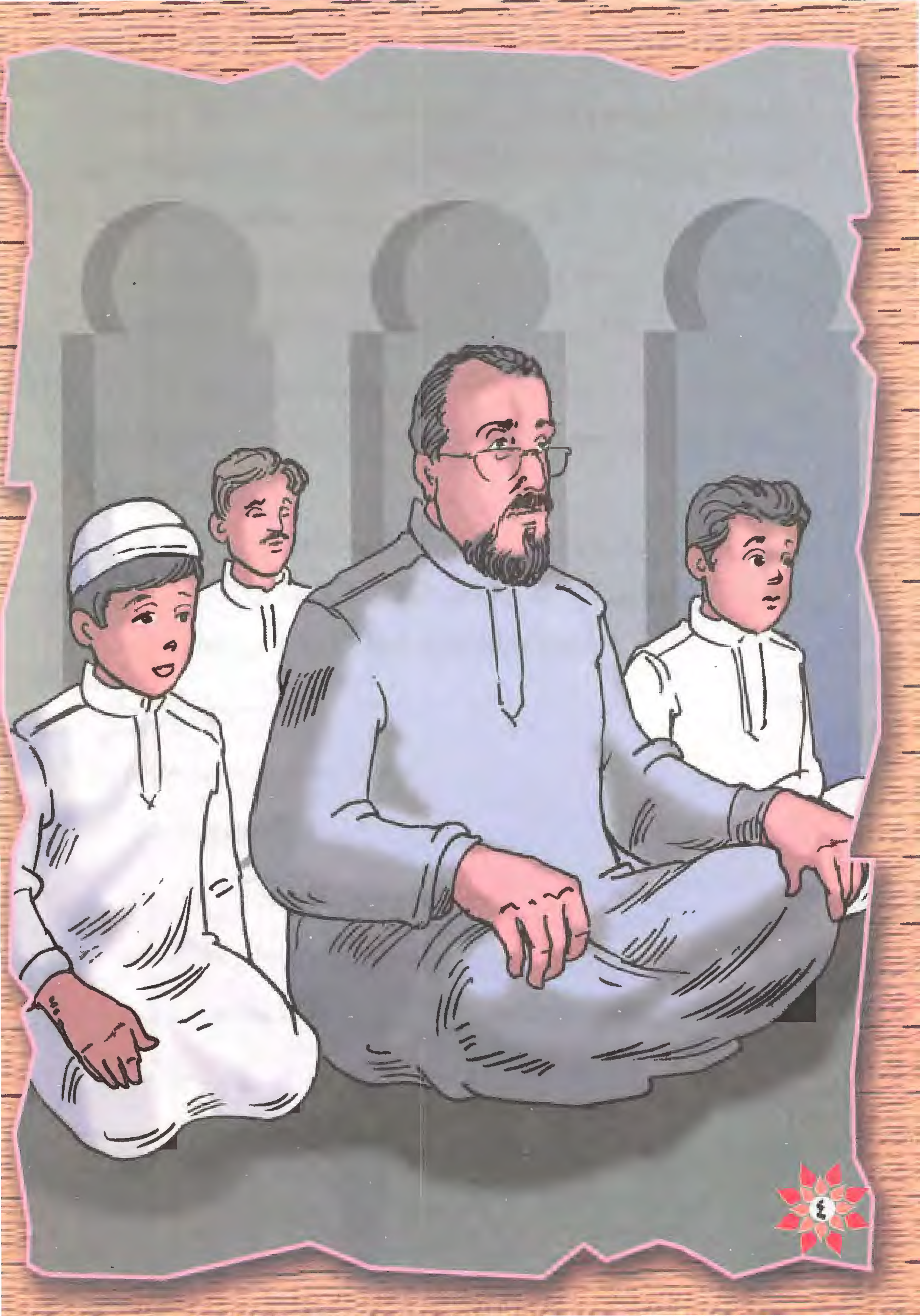
عاد مصطفى يقول:

- لعلَّها رحلة جديدة.. ترى إلى أين ستكون هذه الرحلة؟

قال الجد:

---

(١) تراوده : يذكرها فى نفسه، يحدث بها نفسه.



- الكهف: مكان منقور فى جبل، أشبه ببيت صغير فى الحجَر.

أما الرقيم: فهو الحجَر أو اللُّوحة المكتوب فيها أسماء أصحاب الكهف، وهو يعلو واجهة المبنى الذى دُفِنوا فيه.

سعد الأحفاد بهاتين المعلومتَيْن اللتيْن لا شك سيكون لهما أهمية فى فهم الآيات القرآنية التى تحكى قصة هؤلاء الفتية، قصة عجيبة.

عاد مصطفى يسأل:

- وما قصة أصحاب الكهف والرقيم العجيبة؟ وأين وقعت أحداثها؟

أسرع محمود يقول:

- بمعنى آخر، إلى أين ستكون الرحلة هذه المرة؟

ضحك الجد فى سعادة وهو يقول:

- إلى تركيا.

قال الجميع فى دهشة.

- تركيا!! لقد ذهبنا إليها فى أولى رحلاتنا، ونحن نتعرف على مكان الجودى الذى رست عليه سفينة نوح -عليه السلام-

قال الجد:

- لكن مكان الكهْف والرقيم فى مدينة أخرى، تسمى مدينة أفسوس قرب ساحل تركيا، ولذلك لن نركب الطائرة، ولكننا سنركب الباخرة، فاستعدُّوا للرحلة.

* * *

من الإسكندرية.. ركب الجد والأحفاد الباخرة المتَّجهة إلى ميناء طَرطُوس التى تقع جنوب تركيا، فمرُّوا على كثير من الموانى العربية المطلة على البحر المتوسط: غزة، يافا، حيفا، عكا، صيدا، بيروت، اللاذقية، حتى بلغوا إلى طرطوس.

من طرطوس، ركب الجد والأحفاد سيارة، اتجهت بهم نحو الغرب، حتى وصلوا إلى مدينة أفسوس.

* * *



كان الجد يحكى لأحفاده قصة أصحاب الكهف.. قال لهم:

- إنَّهم فِتْية آمنوا بربهم، كان ذلك منذ ما يقرب من ألفىْ عام.

كان يحكُمهم ملك اسمه أنطونيوخوس، كان يفْرض على الناس عبادته والسُّجود له.

لكن هؤلاء الفتية رفضوا ألوهيته، وتركوا مدينتهم،وقبل أن يغادر(١) الفتية مدينتهم أرسلوا أحدهم، وهو تمليخا يشترى لهما طعامًا، وبقيت معه بعض النقود.

مضى الفتية حتى وصلوا إلى كوخ(٢) صغير، هدأوا، عنده،ليستريحوا.

حضر إلى الفتية صاحب الكوخ، وكان يعْمل راعيًا للأغنام، وكان معه كلبه، وكان هذا الراعى يكْره الملك، فاتَّفق معهم على أن يصْحبهم فى رحلتهم.

عاد الفتية ومعهم الراعى وكلبه يسيرون، حتى وصلوا إلى كهف.

تناول الفتية بعض طعام كان معهم، وشربوا من ماء بئْر كانت بجوار الكهف، ثم ناموا.

شاء الله أن يكون هؤلاء الفِتْية معجْزةفأماتهم.نزع الله عنهم روحهم وحَركاتهم وأنفاسهم، وأصبحوا جثثًا هامدة(٣) حتى أن رجال الملك مرُّوا عليهم، وهم على هذه الحال، فاعتقدوا أنهم ماتوا، وانصرفوا عنهم.

---

(١) غادر المكان : تركه وابتعد عنه .

(٢) كوخ : عشة .

(٣) هامدة : ساكنة بلا حركة .



كان الجد والأحفاد، قد وصلوا إلى أفسوس، فسمعوا هاتفا ينادي:

-« هنا كان الكهْف الذى نام فيه الفِتْية، يحْرسهم كلْبهم الوفي، ناموا هنا ثلاثمائة عام[1]، تتقلَّب أجْسادهم مع حركة الشمس صباحًا ومساء،حتى استيقظوا بعد طول رقاد[2]، فخُيِّل إليهم أنهم ناموا يومًا أو بعض يوم.. وما كانوا يعلمون أنهم ناموا أكثر من ثلاثمائة عام.. كانوا يحسون بالجوع، فبعثوا أحدهم؛ ليشترى لهم طعامًا».

فجأة.. توقف الهاتف عن الكلام، فقال الجد، يكمل القصة:

- ذهب تمْليخا أحد الفتية إلى المدينة، ليشْترى طعامًا بما بقى معه من نقود الأمس.

فما كاد يعطى قطعة النقود للبائع، حتى عَلتْ وجهه الدَّهشة، وسأل تمليخا عن مصْدر قطعة النقود، واتَّهمه بأنه حصل على كنْز ثمين، وتزاحم الناس فى دَّهْشة مما رأوا وسمعوا.

وحاول تمليخا أن يجد مخرجًا لنفسه مما يدور حوله؛ خشية أن ينكشف أمره، ولكنهم ظنُّوه جاسوسًا لدولة أخرى، فأخذوه إلى ملكهم؛ليتَّخذ فيه حكمه.

دهش تمليخا، وهو يمضى فى الشارع، حتى إذا بلغ قصْر الملك.. ازدادت دهشته.

(١) هى ثلاثمائة عام بالتقويم الميلادى أو ثلاثمائة وتسعة أعوام بالتقويم الهجرى ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ [الكهف: ٢٥]

(٢) رقاد : نوم .



إنه قصر غير الذى يعرفه، قصر جديد، وعجب لكثير من الناس وهم يحملون كتابًا، ويقرؤون فيه، إنه الكتاب الذى أنزله الله على رسوله، ولم يجد تمليخا تماثيل للملك السابق.

أدرك تمليخا أنه وأصحابه ناموا فى كهفهم سنين طويلة.. تغيرت فيها الحياة فى مدينتهم، وتغير الملك ورجاله، وتغيرت عقيدتهم من عبادة الملك إلى عبادة الله وحده.

كان الملك رجلاً مؤمنا بالله.. أدرك أن ما حدث إنما هى معجزة من الله. فصحب تمليخا إلى الكهف، ليلتقى مع إخوانه، و ذهب معهما رجال كثيرون.

هنالك عاد صوت الهاتف ينادي:

-« هنا جاء الملك ورجاله إلى الكهف بصُحْبة تمليخا؛ ليباركوا للفتية عظمة المعجزة التى خصَّهم الله بها، فما كاد الفتية يرون الملك ورجاله؛ يُقْبلون عليهم، حتى خافوا، أدركوا أن سرَّهم قد انكشف، وأنهم هالكون لا محالة[1] فطمأنهم الملك،وباركهم، ولكن الله شاء لهم بعد لحظات أن يموتوا.

و حزن الملك من أجلهم.. لا شك أنهم كانوا فتية طيِّبين يستحقون الإكبار[2] والاحترام، فأمر الملك رجاله أن يدفنوا الفتية فى الكهف، وأن يقيموا عليه مسجدًا،تقام فيه عبادة الله الواحد».

اختفى صوت الهاتف.

---

(١) لا محالة : لا شك وليس لهم قدرة على دفع ما قد يصيبهم .

(٢) الإكبار : الاحترام والتعظيم .



فقال الجد لأحفاده:

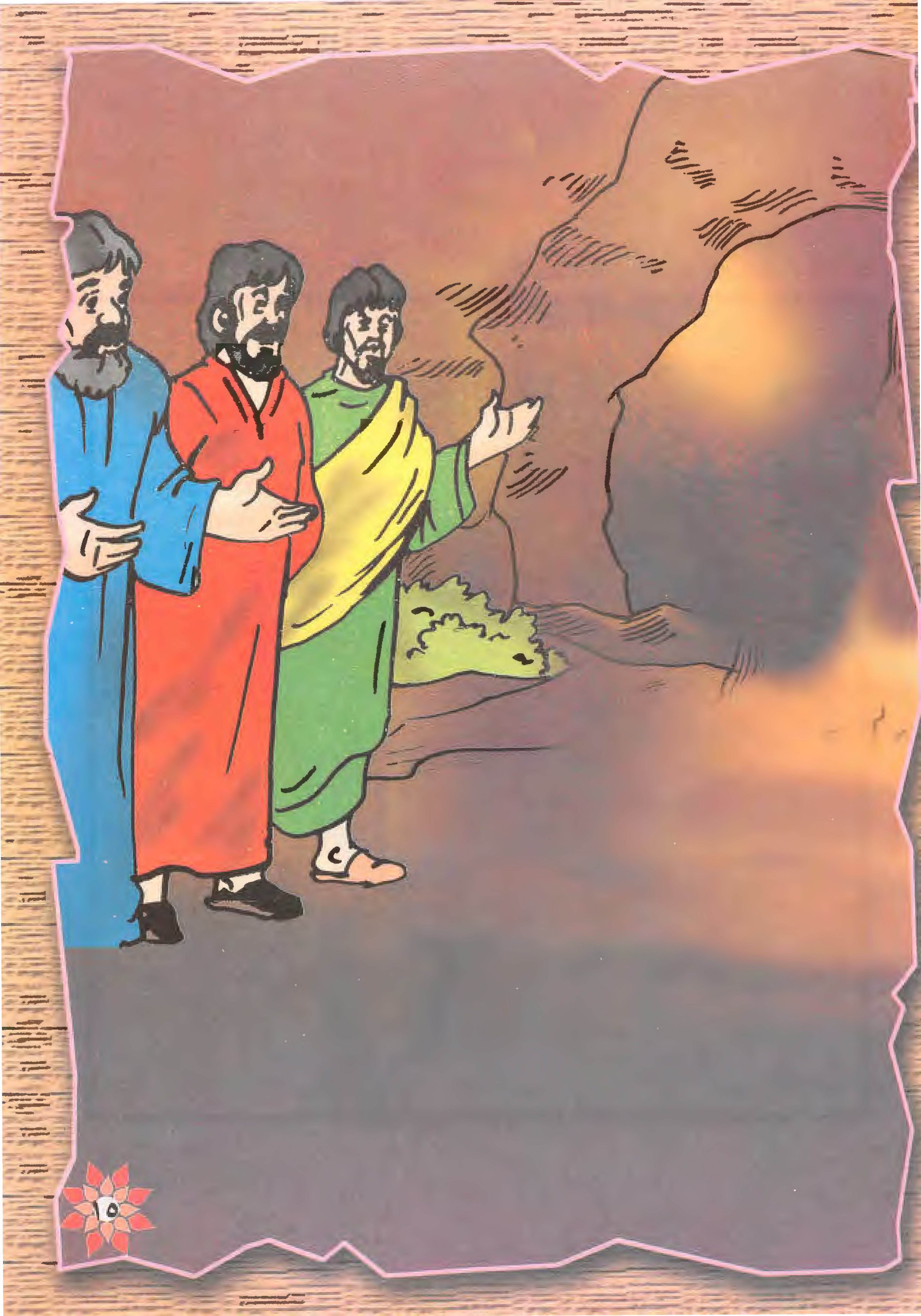
- وهكذا كانت النهاية.. بنى رجال الملك مسجدًا على هذا الكهف وعلى لوحة من حجر، سجلوا أسماء هؤلاء الفتية، وأولهم تمليخا.

كان الأطفال سعداء بما سمعوا عن تلك القصة العجيبة، قصة أصحاب الكهف والرقيم، وكان ما حصلوه من معلومات دليلاً لهم على فهم ما يُتْلى من آيات قرآنية، تحكى هذه القصة.

* * *

من أفسوس.. عاد الجد والأحفاد إلى مدينة طرطوس، ومنها عادوا بالباخرة إلى الإسكندرية، أستعْدادا لرحلة جديدة.





موقع أفسوس

حيث يوجد الكهف والرقيم



أهداف السلسلة

١ - تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢ - تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣ - تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤ - توســيع خيال الطفل ومداركه العقــلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاســتنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١- الجُودِىُّ	٢- الأحقاف
٣- الحِجْر	٤- أم القرى (مكة)
٥- الكعبة المشرفة والصفا والمروة	٦- الجُبُّ
٧- مصْــــرُ	٨- الأَيْكَة
٩- الرَّسُّ	١٠- اليَمُّ
١١- المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ	١٢- ماء مدْين
١٣- الوادى المقدس طوى	١٤- بحر سُو ف
١٥- جبل موسى عليه السلام	١٦- نهر طالوت
١٧- سَرِىٌّ ونخلة مريم عليه السلام	١٨- الكهف والرقيم
١٩- المسجِد الأقصى	٢٠- غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر



دار التـــوزيع والنـشــر الإسـلامـيــة
٢٥١ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com